



كلية الشريعة – قسم المصارف الإسلامية

بحث تطبيقي بعنوان

مخاطر صيغ التمويل الإسلامية و أثرها على الربحية

دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي الأردني للفترة

(2017 -2015)

إشراف الدكتور : باسل الشاعر

إعداد الطالبة : ندين شاهين شاهين

الرقم الجامعي: 0153332

قُدم هذا البحث إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في

المصارف الإسلامية للفصل الدراسي الأول 2018 / 2019

الإهداء

قال تعالى {وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ} صدق الله العظيم .

إلى من بلغ الرسالة .. و أدى الأمانة .. و نصح الأمة , إلى نبي الرحمة

سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

إلى من كُتبت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

والدي العزيز

إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان إلى بسمّة الحياة و سر الوجود

إلى من كان دعائها و حنانها سر نجاحي و تفوقني دائماً

أمي الحبيبة

إلى من بهم أكبر و عليهم أعتد , إلى شمعة مُنقّدة تنير ظلمة حياتي

إلى من عرفت معهم معنى الحياة

إخوتي

إلى من أنسني في الحياة و شاركني أفراحي و أحزاني

إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني أن لا أضيعهم

أصدقائي

إلى من أضاء بعلمه عقل غيره و هدى بالجواب الصحيح حيرة سائله فأظهر

بسماحته تواضع العلماء و برحابته سماحة العارفين

الدكتور باسل الشاعر

إلى الذين بذلوا كل جهدٍ و عطاء لكي أصل إلى هذه اللحظة أساتذتي الكرام

أليكم جميعاً أهدي هذا العمل

شكر و تقدير

لابد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية
من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا
لنا الكثير , باذلين بذلك جهوداً كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد
و قبل أن نمضي تقدم أسمى آيات الشكر و الإمتنان و التقدير و المحبة إلى الذين
حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

و أخص بالتقدير و الشكر

الدكتور باسل الشاعر

الذي أقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه و سلم

"إن الحوت في البحر , و الطير في السماء , ليصلون على معلم الناس الخير "

إلى من علمنا التفاؤل و المضي إلى الأمام , إلى من رعانا و حافظ علينا , إلى من
وقف إلى جانبنا عندما ضللنا الطريق

و كذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث

الذين كانوا عوناً لنا في بحثنا هذا و نوراً يضيء الظلمة التي كانت تقف أحياناً في
طريقنا .

أما الشكر الذي من النوع الخاص , أتوجه بالشكر إلى كل من لم يقف بجانبنا , و من
وقف في طريقنا و عرقل مسيرة بحثنا , و زرع الشوك في طريقنا , لولا وجودهم
ما وصلنا .

الفهرس

- (1)..... الملخص
- (2)..... المقدمة
- (2)..... مشكلة البحث
- (3)..... أهداف البحث
- (3)..... أهمية البحث
- (3)..... الإطار الزمني للبحث
- (3)..... فرضيات البحث
- (3)..... مجتمع و عينة الدراسة
- (3)..... وسائل جمع البيانات
- (4)..... الدراسات السابقة

المبحث الأول

المطلب الأول : المخاطر المصرفية و أنواعها

- (6)..... تعريف المخاطر المصرفية
- (7)..... تعريف إدارة المخاطر
- (8)..... أنواع المخاطر المصرفية

المطلب الثاني : صيغ التمويل الإسلامية

- (10)..... المرابحة
- (12)..... الإجارة المنتهية بالتمليك
- (12)..... المضاربة
- (13)..... المشاركة
- (15)..... الإستصناع
- (17)..... السلم

المطلب الثالث : المخاطر التي تتعرض لها صيغ التمويل الإسلامية

- (18)..... مخاطر صيغة المرابحة
- (19)..... مخاطر صيغة الإجارة المنتهية بالتمليك
- (19)..... مخاطر صيغة المضاربة
- (20)..... مخاطر صيغة المشاركة
- (21)..... مخاطر صيغة الإستصناع
- (21)..... مخاطر صيغة السلم

المبحث الثاني

المطلب الأول : مجتمع وعينة الدراسة

- (22)..... التعريف بالبنك الإسلامي الأردني و نشأته

المطلب الثاني : تحليل واقع التمويلات في بنك الإسلامي الأردني

- (24)..... إيرادات صيغ التمويلات و نسبها

المبحث الثالث

- (27)..... النتائج و التوصيات

❖ المخلص

مخاطر صيغ التمويل الإسلامية و أثرها على الربحية , دراسة تطبيقية على بنك الإسلامي الأردني (2015-2017) , بحث مقدم لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة البكالوريوس في تخصص المصارف الإسلامية (إشراف الدكتور / باسل الشاعر) .

هدفت هذه الدراسة على التعرف على ابرز المخاطر التي تواجه اهم صيغ التمويل الإسلامية (مرابحة / إجارة / مضاربة / مشاركة) المتعامل بها, وبيان هذه الصيغ في الواقع المصرفي , و عليها فإنها تشكلت موضوعياً إلى ثلاث مباحث :

❖ المبحث الأول

دار هذا المبحث حول التعريف العام للمخاطر وإدارة المخاطر وأنواعها , وتعريف صيغ التمويل المستخدمة في البنوك الإسلامية , والمخاطر التي تتعرض لها كل صيغة .

❖ المبحث الثاني

دار هذا المبحث حول مجتمع و عينة الدراسة، حيث تم التعريف بالبنك الإسلامي الأردني ونشأته, وتم تحليل واقع التمويلات في البنك.

❖ المبحث الثالث

دار هذا المبحث حول النتائج التي تم التوصل إليها بعد تحليل واقع التمويلات في البنك الإسلامي , وتم سرد مقترحات وخطوات لتفادي الصعوبات التي تواجه الصيغ , وإحاطة كل صيغة بالأمان قدر الإمكان وبما يساهم في نمو نسبة المنح والذي ينعكس بشكل مباشر على الربحية .

المقدمة

➤ تمهيد

تنامي دور المصارف الإسلامية و إزداد بشكل كبير و واسع خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي و تجاوزت المصارف الإسلامية الوظائف التقليدية المعروفة في المصارف التقليدية حيث أصبحت تقدم صيغ تمويل متفقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية و لمواجهة التحدي الأكبر و هو إزداد المنافسة بينها و بين المصارف الأخرى , الأمر الذي دفعها الى تقديم صيغ تمويل تلبي إحتياجات العملاء و تتلائم مع مبادئ الشريعة الإسلامية و من ضمن هذه الصيغ على سبيل الذكر لا الحصر (المرابحة للأمر بالشراء/ المشاركة / الإجارة المنتهية بالتمليك / الإستصناع/ السلم).

و هنا في الأردن انتشرت هذه الخدمات و الصيغ من البنوك الإسلامية بشكل واسع و تم ملاحظة إقبال العملاء عليها بشكل كبير و إنتشارها بشكل واسع .

ولأهمية هذا الدور الذي تقوم به المصارف الإسلامية وتأثيرها على النشاط الإقتصادي في البلد الذي يتعامل مع هذه الأنواع من الصيغ، فقد قام الباحث بإختيار هذا الموضوع و أخضاعه للدراسة و البحث بهدف معرفة مدى تأثير مخاطر صيغ التمويل الإسلامية على الربحية.

➤ مشكلة البحث

يعتبر تقديم المصارف الإسلامية الصيغ التمويل الشرعية والمتفقة مع أحكام الشريعة سبباً مهماً في دفع عجلة النشاط الاقتصادي والتأثير عليه , وقد ساهمت بشكل كبير في زيادة حجم وشرائح عملائها , لكن يبقى السؤال الناتج عن وجود عدد من المخاطر التي يمكن أن تحيط بالمصارف التي تقدم مثل هذه الصيغ التمويلية , هل هناك علاقة بين المخاطر وصيغ التمويل الإسلامية بحيث تؤثر بشكل مباشر على ربحية المصرف , و في حال كان هناك علاقة طردية كيف يمكن ضبط هذه المخاطر بما يعزز نمو الربحية وذلك على ضوء المنافسة الشديدة بين البنوك الإسلامية والتجارية الأردنية والأجنبية العاملة في القطاع المصرفي الأردني .

يبقى السؤال يبحث عن إجابة وهذا ما يحاول الباحث الإجابة عنه ضمن متن هذه الدراسة.

➤ أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى توضيح أهم صيغ التمويل الإسلامية التي يتم التعامل بها على مستوى القطاع المصرفي الأردني، وتحديد أبرز أنواع المخاطر المرتبطة بها ومدى تأثير هذه المخاطر على الأرباح السنوية والخروج بتوصيات من شأنها تعزيز الربحية.

➤ أهمية البحث

تعتبر دراسة المخاطر المرتبطة بصيغ التمويل الإسلامية، وتحديد أثرها وعلاقتها مع الأرباح، احد اهم العوامل التي تساهم في الخروج بتوصيات، تدعم استمرار نمو الربحية للبنوك، وذلك في ضوء المنافسة الشديدة الذي يشهده السوق المحلي، والإقبال الشديد في الوقت الحالي من العملاء، على التعامل بصيغ التمويل الإسلامية.

➤ الإطار الزمني للبحث

فترة الدراسة (2015-2017)

➤ فرضيات البحث

فرضية الدراسة: توجد علاقة عكسية بين المخاطر التي تتعرض لها البنوك الإسلامية عند منح صيغ التمويل الإسلامية وبين الربحية.

➤ مجتمع وعينة البحث

يعتبر البنك الإسلامي الأردني العامل تحت مظلة البنك المركزي الأردني، عينة هذه الدراسة.

➤ وسائل جمع البيانات

- المصادر الثانوية: الكتب والنشرات والتعاميم الصادرة من البنوك.
- المصادر الأولية والتي تتمثل بما يلي:
 - التعليمات والسياسات الصادرة من البنوك، والمعتمدة من الإدارة التنفيذية و/ او مجلس الإدارة و/او الجان المنبثقة عنه.
 - التقارير السنوية المعتمدة والمنشورة من خلال الموقع الالكتروني الخاص بالبنك الإسلامي الأردني والبنك المركزي الاردني.

(3)

الدراسات السابقة

○ **دراسة صالح (2009) "إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية" (1)**
تناولت الدراسة كيفية إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية وأشكال ومصادر المخاطر الخاصة بالمصارف الإسلامية , مع ذكر المخاطر المتعلقة بصيغ التمويل الإسلامي , وتوصل الباحث الى خلاصة أن إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية هي عملية ضرورية وهامة وهي متكاملة كما وتشارك المصارف الإسلامية في عدة مخاطر مع البنوك التقليدية ولكنها تتفرد بمخاطر خاصة لا سيما تلك المتعلقة بصيغ التمويل الإسلامي.

○ **دراسة البلتاجي (2005) "نحو بناء نموذج محاسبي لتقويم وسائل الاستثمار في البنوك الإسلامية" (2)**

تناول الباحث صيغ الاستثمار في المصارف الإسلامية مع بيان الطبيعة المميزة لكل من صيغ (المرابحة, المضاربة, المشاركة) وقد توصل الباحث في دراسته أن المرابحة هي الصيغة المفضلة لدى المصارف الإسلامية والمتعاملين معها وأن هناك محدودية في استخدام المضاربة في مجال التمويل ويرجع ذلك لارتفاع مخاطرها مع استخدامها بشكل كبير في مجال صناديق الاستثمار , وأيضاً هناك محدودية في استخدام المشاركة ويرجع ذلك لارتفاع مخاطرها وعدم استيعاب تطبيقها من قبل الكثير من المتعاملين والعاملين .

(1) صالح , صالح مفتاح - إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية , جامعة بسكرة 50 - أكتوبر (2009) .
(2) البلتاجي , محمد البلتاجي , نحو بناء نموذج محاسبي لتقويم وسائل الإستثمار في البنوك الإسلامية , الندوة الدولية نحو ترشيد مسيرة البنوك , الإمارات , دبي , 3-2 سبتمبر 2005 .

(4)

○ دراسة حماد (د.ت) "مخاطر الاستثمار في المصارف الإسلامية" (3)

تناولت هذه الدراسة مخاطر الاستثمار والتعرف الى طبيعتها ومصادرها واثارها , وبعدما عرض الباحث المخاطر التي تواجه البنوك الاسلامية توصل إلى أن مبدأ المخاطرة في الاستثمار في المصارف الاسلامية يقيم تلازماً يستند الى العدل بين الحقوق الإلتزامات وبين المغارم والمغانم وبين الاستثمار ونتائجه وأن من أبرز أسباب المخاطر التي تواجهها المصارف الإسلامية هي قصورها في دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع الاستثمارية , وبين الباحث أن سبب إرتفاع نسبة هذه المخاطر كون المصرف الاسلامي يسير ضمن قاعدة الغنم بالغرم على خلاف المصرف التقليدي الذي يسير ضمن قاعدة مقرض ومقترض .

○ دراسة أبو زيد (2002) " المخاطر التي تواجه إستثمارات المؤسسات المصرفية الإسلامية" (4)

تناولت هذه الدراسة موضوع المخاطر التي تواجه إستثمارات المؤسسات المصرفية الإسلامية , وهدفت إلى محاولة للتعرف على المخاطر التي تواجه إستثمارات المؤسسات المصرفية الإسلامية، محددة مصادر وأنواع المخاطر التي تواجه إستثمارات هذه المؤسسات , وبحثت كذلك أسباب ارتفاع مستوى المخاطر التي تواجه إستثمارات هذه المؤسسات , وختمت بالآثار والنتائج التي ترتبت على ارتفاع مستوى المخاطر التي واجهت المؤسسات .

(3) حماد , حمزة عبد الكريم حماد , مخاطر الاستثمار في المصارف الإسلامية , (د.ت) , (د.م) أنظر

<http://www.saaaid.net/book/open.php?cat=102&book=3721>

(4) أبو زيد , محمد عبد المنعم , (2003)م , المخاطر التي تواجه إستثمارات المؤسسات المصرفية الإسلامية , بحث في كتاب : الوقائع - دور المؤسسات المصرفية الإسلامية في الإستثمار و التنمية , جامعة الشارقة - مركز البحوث و الدراسات , الشارقة

(5)

المبحث الأول

❖ المطلب الأول

- تعريف المخاطر المصرفية وأنواعها:
 - تعريف المخاطر لغة: _ المخاطر في اللغة مشتقة من الخطر و قد استعملت في عدة معاني منها الإشراف على الهلاك .. في الحديث " إلا رجل خرج يخاطر بنفسه و بماله " أي يلقيها في التهلكة(1) .
 - تعريف المخاطر عند أهل الفقه: _ لها معان عديدة عند أهل الفقه و منها المقامرة و الضمان و الغرر(2) .
 - التعريف القانوني: _ احتمالية وقوع حادث مستقبلاً , أو حلول أجل غير معين خارج إرادة المتعاقدين قد يهلك الشيء بسببه أو يحدث ضرر منه(3) .
 - التعريف الاقتصادي: _ عرفت لها لجنة التنظيم المصرفي وإدارة المخاطر المنبثقة عن هيئة قطاع المصارف في الولايات المتحدة الأمريكية (FSR) بأنها "احتمالية حصول الخسارة، إما بشكل مباشر من خلال خسائر في نتائج الأعمال، أو خسائر في رأس المال، أو بشكل غير مباشر من خلال وجود قيود تحد من قدرة المصرف على الاستمرار في تقديم أعماله وممارسة نشاطاته من جهة، وتُحد من قدرته على استغلال الفرص المتاحة في بيئة العمل المصرفي من جهة أخرى."

-
- (1) ابن الأثير , النهاية في غريب الحديث , ج 1 , ص 504.
 - (2) القري , محمد علي , مخاطر الائتمان في تمويل المصرف الإسلامي , دراسة فقهية إقتصادية , جدة , السعودية , البنك الإسلامي للتنمية , ج 9 , ع 1, 2002 , ص 19-26.
 - (3) مراد , عبد الفتاح , المعجم القانوني رباعي اللغة , ص 363.
 - (4) The Financial Services Round table, Guiding Principles in Risk Management for U.S Commercial Banks, 1999

■ تعريف إدارة المخاطر والتحوطات المالية

- إدارة المخاطر المالية:
هي عملية تحليل و تحديد و السيطرة الاقتصادية على المخاطر التي تهدد الأصول أو القدرة الادارية للمؤسسة , فهي عملية تعيين مختلف حالات التعرض للمخاطر و قياسها و متابعتها و إدارتها (1) .
- في تعريف آخر :
هي كافة الإجراءات التي تقوم بها الإدارة لتحد من الآثار السلبية الناتجة عن المخاطر، و إبقائها في حدودها الدنيا (2) .

■ التحوطات المالية:

- في المعنى العام: التغطية أو الإلتقاء أو الوقاية أو الحماية , و بمعنى الحماية ورد عند الفقهاء .
- في الاصطلاح المالي : إجراءات منظمة لإدارة المخاطر , بتحييدها أو الحد منها أو إلغائها من خلال نقلها إلى طرف آخر (3) .

(1) خالد وهيب الراوي , إدارة مخاطر المالية , دار المسيرة للنشر و الطباعة , عمان , الطبعة الأولى 2009, ص 10.

(2) Carry , Behader , Risk-Based Internal , Auditing , May 2002

(3) مجمع فقه الإسلامى الدولى , منتدى فقه الإقتصاد الإسلامى دورته الثانية , التحوط فى المعاملات الإسلامىة , WWW.iifa-aifi.org .

■ أنواع المخاطر

○ **مخاطر الائتمان** : هي المخاطر التي من الممكن أن تؤثر على إيرادات البنك و على رأس المال بشكل عام و يمكن أن تنشأ بسبب عدم قيام العميل بسداد الدفعات الواجبة عليه عند إستحقاقها من كافة صيغ التمويل الإسلامية (مرابحة و سلم و إستصناع, إجارة منتهية بالتملك ..) بسبب عدم المقدرة المالية أو بسبب المماطلة فهي تكون من الطرف الآخر صاحب الإلتزامات مما يؤدي إلى حدوث خسائر (1).

● سياسة البنك الإسلامي الأردني في إدارة مخاطر الائتمانية:

- 1- وجود إستراتيجية و سياسة إئتمانية و إستثمارية واضحة و معتمدة من قبل مجلس الإدارة
- 2- تحديد التركزات الائتمانية و السقوف
- 3- تحديد أساليب تخفيف المخاطر
- 4- الحد من مخاطر تركيز الموجودات و المطلوبات
- 5- دراسة الإئتمان و الرقابة عليه و متابعته .

● أنواع الضمانات للتعرضات الائتمانية :

- 1- التأمينات النقدية
- 2- كفالات بنكية مقبولة
- 3- الضمانات العقارية
- 4- رهن السيارات و الآليات (2).

○ **مخاطر التشغيل** : المخاطر التشغيلية هي التي تنشأ عن العامل البشري بشكل عام و الأحداث الخارجية و الأنظمة و فشل الإجراءات الداخلية , مثل الخطأ البشري و الغش و التزوير و قصور في النظام و عندما لا يتوفر لدى البنك الموارد البشرية المدربة بشكل كافي .

● من السياسات المقترحة في إدارة مخاطر التشغيل :

- 1- التشديد على الرقابة الداخلية للبنك.
- 2- تدريب العاملين بشكل كافٍ , و تعيين العاملين ذو مهارات عالية .

(1) موسى عمر مبارك , مخاطر صيغ التمويل الإسلامي و علاقتها بمعايير كفاية رأس المال , أطروحة دكتوراه , الأكاديمية العربية للعلوم المالية و المصرفية , ص 20 .
(2) التقرير السنوي لبنك الإسلامي الأردني 2015, ص 147-149.

○ **مخاطر السوق:** هي المخاطر الناشئة عن تغيرات في ظروف السوق و لذلك فهي تتأثر بالأدوات المتداولة في السوق , فهي تشمل مخاطر أسعار الفائدة أولاً فهي ناتجة عن التقلبات في أسعار الفائدة في السوق , و ثانياً مخاطر أسعار العملة الناتجة عن تقلبات أسعار العملات الأجنبية (1)

● **سياسة البنك الإسلامي الأردني في إدارة مخاطر السوق:**

- 1- تنوع الإستثمارات و توزيعها على عدة قطاعات و مناطق جغرافية
- 2- دراسة إتجاهات عوائد الإستثمار و أسعار الصرف المستقبلية
- 3- وضع حدود للإستثمار على مستوى البلد , العملة , السوق , الأداة و الطرف المقابل .
- 4- دراسة وضع الإئتماني للطرف المقابل قبل الشروع في الإستثمار
- 5- موازنة مراكز العملات ما أمكن و بما يتناسب مع تعليمات البنك المركزي.

○ **مخاطر السيولة :** تظهر هذه المخاطر عادة بسبب عدم قدرة البنك على توفير التمويل اللازم و إرتفاع نسبة طلب المودعين للودائع أو تمويل البنك بقروض طويلة الأجل بودائع تحت الطلب , بمعنى عدم كفاية السيولة لمتطلبات السوق العادية (عدم القدرة على تسييل الأصول) .

● **سياسة البنك الإسلامي الأردني في إدارة مخاطر السيولة:**

- 1- تحليل السيولة (فجوات الإستحقاق)
- 2- الإحتفاظ بنسبة سيولة معقولة لمواجهة التدفقات النقدية الصادرة
- 3- تنوع مصادر التمويل
- 4- وجود لجنة لإدارة الموجودات و المطلوبات
- 5- توزيع التمويلات على قطاعات مختلفة و مناطق جغرافية متعددة للتقليل من مخاطر التركزات
- 6- يتم قياسية و رقابة إدارة مخاطر السيولة على أساس الظروف الطبيعية و الطارئة (2)

(1) الرمحي , زاهر عطا, تطوير أسلوب التدقيق المبني على المخاطر , أطروحة دكتوراه غير منشورة , ص 22.

(2) التقرير السنوي لبنك الإسلامي الأردني 2015, ص 157-159.

المطلب الثاني

■ تعريف أهم صيغ التمويل الإسلامية المستخدمة في البنوك و المصارف الإسلامية

و أنواعها.

لقد إنتشر استخدام صيغ التمويل الإسلامية في وقتنا الحاضر إنتشاراً واسعاً و أصبح يتزايد هذا الإنتشار بإستمرار حيث أصبحت هذه الصيغ من الأنشطة الهامة للبنوك الإسلامية و يتعامل بها الملايين من الأفراد لأنها تقوم وفق أحكام الشريعة الإسلامية في مختلف الدول كبديل للمصارف التقليدية .

أولاً : بيع المرابحة

هو بيع يتم فيه بيع سلعة على أساس معرفة الثمن الأول و زيادة الربح عليه و هو من بيوع الأمانة التي يجب أن يكون فيها الثمن و الربح معلومين بناءً على إتفاق مسبق بين المتعاقدين , كما قال الشريبي رحمه الله " يصح بيع المرابحة بأن يشتري شيئاً بمائة مثلاً , ثم يقول لغيره و هما عالمان بذلك بعتك بمائتين أو بما شئت (أي بمثله) أو برأس المال أو نحو ذلك "

فهو نوع من أنواع البيوع و البيع جائز شرعاً , قال تعالى (و أحل الله البيع و حرم الربا) (1) .

● الشروط و القواعد التي تضبط صيغة التمويل عن طريق المرابحة للأمر

بالشراء :

1. تحديد مواصفات السلعة وزناً و عدداً و كيلاً أو وصفاً تحديداً ناهياً للجهالة
2. أن يعلم المشتري الثاني بثمن السلعة الأولى الذي اشتراها به البائع
3. أن يكون الربح معلوماً سواء كان مبلغاً محدداً أو نسبة من الثمن السلعة
4. أن يكون العقد الأول صحيحاً
5. ألا يكون الثمن في العقد الأول مقابلاً بجنسه من أموال الربا
6. أن يتفق الطرفان على باقي شروط المواعدة من زمان و مكان و كيفية التسليم(2)

(1) سورة البقرة , آية 275

(2) موقع دائرة الإفتاء الأردنية ALIFTAA.JO

(10)

• صور المرابحة للأمر بالشراء :

1- المرابحة للأمر بالشراء مع الإلزام بالوعد

في هذه الصورة يشتري المصرف السلعة بناءً على طلب الأمر بالشراء , بحيث (يلتزم) الأمر بالشراء بشراء السلعة من المصرف وحسب الاتفاق .

وفي هذه الحالة لن يتعرض المصرف الخاصة بإقتناء السلعة و إنما سيتعرض لمخاطر عدم السداد فقط .

2- المرابحة للأمر بالشراء مع عدم الإلزام بالوعد

في هذه الصورة يشتري المصرف السلعة بناءً على طلب الأمر بالشراء , و للأمر بللشراء الحق في شراء السلعة من المصرف أو عدم شرائها , و في حالة عدول العميل عن الشراء من المصرف , يقوم المصرف بعرضها للبيع لأي شخص آخر يرغب بالشراء و بالتالي قد يحقق ربح أو خسارة (1).

(1) هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية , معايير المحاسبة و المراجعة و الضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية , البحرين , ص 151-152 , 2003.

(11)

ثانياً : الإجارة المنتهية بالتملك

هي الطريقة التي تقوم بها البنوك الإسلامية كوجه آخر من أسلوب الإجارة حيث هو عقد بين طرفين يؤجر فيه أحدهما لأخر سلعة معينة مقابل أجره معينة يدفعها المستأجر على أقساط خلال مدة محددة ، تنتقل بعدها ملكية السلعة للمستأجر عند سداده لأخر قسط بعقد جديد. (1)

- مشروعية الإجارة : قوله تعالى ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (2).

• كيفية تطبيق الإجارة المنتهية بالتملك في المصارف الإسلامية :

- 1- قيام المصرف (المؤجر) بشراء أصل ثابت
- 2- يقوم المصرف بتمويل شراء الأصل و إمتلاكه ثم تأجيره
- 3- تحتسب الدفعات الإيجارية على فترات التعاقد بحيث تغطي :
 - الأموال المدفوعة في شراء الأصل (أو جزء منها)
 - القيمة التي يقوم العميل بسدادها في نهاية مدة الإيجار لتملك الأصل (حسب الإتفاق عند التفاوض)
 - هامش الربح
 - يقوم المستأجر بسداد تأمين للمصرف (بنسبة متفق عليها) لضمان المحافظة على أصل المؤجر و صيانتها خلال فترة التأجير كاملة
 - يعتبر المصرف مالكا للأصل خلال فترة الإيجار كاملة حتى يتم تسديد المستأجر اقساط الإجارة كاملة فتنقل الملكية إليه .

ثالثاً: المضاربة

هو دفع ماله إلى آخر يتجر به و الربح بينهما , فالعمل يكون من طرف الأول (المضارب) و رأس المال يكون من الطرف الآخر (رب المال) , و ما يحصل على ربح فهو بينهما حسب الإتفاق أما إذغ حقق خسارة فهو على رب المال و المضارب يخسر جهده (3).

(1) الإجارة المنتهية بالتملك في ضوء الفقه الإسلامي لخالد الحايي (ص . 60).

(2) آية 77, سورة الكهف

(3) عقد المضاربة , تعريفه و شروط صحته archive.islamonline.net

أنواع المضاربة :

1- المضاربة المطلقة :

و هي أن يسلم رب المال، المال للمضارب من غير تقييد في المكان أو صفة العمل فيكون للمضارب حرية التصرف كيفما شاء دون الرجوع لرب المال .

2- المضاربة المقيدة :

و هي المضاربة التي يشترط فيها رب المال على المضارب بعض الشروط لضمان ماله و هذا النوع من المضاربة جائز .

● الشروط و القواعد التي تضبط صيغة التمويل عن طريق المضاربة :

1. أن يكون رأس المال من الأموال المضروبة من الدراهم و الدينانير

2. ألا يكون رأس المال ديناً في الذمة

3. أن يتم تسليم رأس المال للمضارب

4. أن تكون حصة كل من الطرفين في الربح معلومة

5. أن تكون حصة الربح شائعة كالثالث والنصف

6. أن يكون اختصاص العمل للعامل دون رب المال⁽¹⁾.

رابعاً: المشاركة

هو عقد بين طرفين أو أكثر على الإشتراك في رأس المال للقيام بأعمال و أنشطة محددة و تتم بصورة تقديم العميل و البنك للمال بنسب متساوية أو متفاوتة من أجل إنشاء مشروع أو مساهمة في مشروع و تكون أرباح هذا المشروع حسب الإتفاق و الخسارة حسب نسبة رأس المال⁽²⁾.

(1) عقد المضاربة , تعريفه و شروط صحته archive.islamonline.net

(2) الصبغ التمويلية و معالجتها المحاسبية بمصارف المشاركة – دراسة تطبيقية لبنك البركة الجزائرية-

مجلة الباحث , العدد 02, جامعة ورقلة الجزائر, 2003, ص 52

* مشروعية المشاركة : قال تعالى { فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ } مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ ذَيْنِ غَيْرِ مُضَارٍ ۚ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ {1}.

أنوعها :

1- المشاركة الثابتة (طويلة الأجل) :

و يكون فيها المصرف شريك في حصة من رأس المال و شريكاً في الربح و الخسارة و يبقى لكل طرف حصة ثابتة في المشروع .

2- المشاركة المتناقصة (المنتهية بالتملك) :

و هي يكون فيها العميل ال حق في أن يحل محل المصرف في الملكية إما دفعة واحدة أو على دفعات حسب طبيعة العقد و ما هو متفق عليه .

* الشروط و القواعد التي تضبط صيغة التمويل عن طريق المشاركة :

1. أن يكون رأس المال معلوماً يمكن التصرف فيه
2. لا يشترط تساوي رأس مال كل شريك بل يمكن أن تتفاوت الحصص
3. أن يكون رأس المال من النقود و الأثمان
4. يكون الربح حسب الإتفاق و إن لم يوجد إتفاق فحسب رأس المال
5. يكون توزيع الخسارة حسب نسبة رأس مال كل شريك فقط
6. يجوز أن ينفرد أحد الشركاء في العمل و يشتركو في الربح بنسبة متساوية , كما يجوز أن يختلفو في الربح برغم تساويهم في المال(2).

(1) سورة النساء , آية 12

(2) المشاركة في الشريعة الإسلامية , بحث مقدم لنيل الماجستير في الإقتصاد و المصارف الإسلامية , جامعة سانت كليمنتس مكتب الارتباط الرئيسي الشارقة للإستشارات الأكاديمية و الجامعية 2006-2007م , ص 9.

خامساً : الإستصناع

و هو عقد يتم مع الصانع على عمل شيء معين موصوف في الذمة و هو من عقود البيوع , فإن كانت العين من المستصنع لا من الصانع فتكون عقد إجارة لا عقد إستصناع , حيث يُنقذ عقد الإستصناع بالإيجاب و القبول(1) .

حيث ذهب الحنفية إلى جواز الإستصناع إستحساناً حيث قيل عن الرسول صلى الله عليه و سلم أنه إستصنع خاتماً و منبراً.

● **قرار مجمع الفقه الإسلامي في جواز الإستصناع :**

1. أن عقد الإستصناع هو عقد وارد على العمل و العين في الذمة ملزم للطرفين إذا توافرت فيه الشروط و الأركان اللازمة .

2. يشترط في عقد الإستصناع ما يلي :

- بيان جنس المستصنع و قدره و أوصافه المطلوبة .

- يحدد فيه الأجل .

3. يجوز في عقد الإستصناع تأجيل الثمن كله أو تقسيطه إلى أقساط معلومة لأجل محددة .

4. يجوز أن يتضمن عقد الإستصناع شرطاً جزائياً بمقتضى ما اتفق عليه العاقدان(2) .

(1) ياسر عبد طه الشرفا , أهمية دور البنوك الإسلامية في إنماء قطاع الصناعة بصيغة الإستصناع و الإستصناع الموازي , جامعة فلسطين للأبحاث و الدراسات , مجلد 5, الجامعة الإسلامية , غزة , فلسطين , 2013,ص7 .

(2) قرار مجمع الفقه الإسلامي , رقم 65 , (3/7) , بشأن عقد الإستصناع .

• صور عقد الإستصناع في المصرف الإسلامي :

أولاً : المصرف صانعاً

يقوم المصرف من خلال أجهزة إدارية مختصة بالعمل الصناعي في المصرف , لتصنيع الإحتياجات المطلوبة للمستصنعين , كصناعة السفن و الطائرات و البيوت و الطرق .

ثانياً: المصرف مستصنعاً

بحيث يوفر ما يحتاجه المصرف من خلال عقد الإستصناع مع الصناعيين , حيث يوفر لهم التمويل المبكر و يضمن لهم التسويق لمصنوعاتهم (1).

ثالثاً : الإستصناع الموازي

هو أن يقوم المصرف بإجراء عقد بصفته صانعاً مع عميل يريد سلعة معينة , و يتعامل المصرف مع عميل آخر بصفته مستصنعاً فيطلب منه صناعة المطلوب بالأوصاف نفسها , بشرط أن يكون عقد العميل مع المصرف منفصلاً مع العقد المصرف مع الصانع و أن يمتلك المصرف السلعة تملكاً تاماً .

(16)

سادساً : السلم

و هو بيع شيء موصوف في الذمة بثمن معجل و هو بمعنى السلف , أي (البيع الذي يتم فيه تسليم الثمن في مجلس العقد و تأجيل تسليم السلعة الموصوفة بدقة في وقت محدد في المستقبل)⁽¹⁾.

• **مشروعيتها :**

قوله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ }⁽²⁾.

*** الشروط و القواعد التي تضبط صيغة التمويل عن طريق السلم :**

1. أن يكون منضبطاً أي كل ما يكون منضبطاً فهو جائز فيه السلم
2. أن يصفه بأن يذكر جنسه و نوعه و قدره
3. أن يكون الأجل معلوم كالشهر فإن أسلم حالاً أو على أجل قريب لم يصح
4. أن يكون المسلم فيه في الذمة فلا يصح أن يسلم على عين
5. أن يكون المسلم فيه عام الوجود في محله فلا يجوز فيما يندر كالسلم في العنب و الرطب في غير وقته
6. أن يذكر رأس المال في المجلس و ذلك لنا يدخل فيه بيع الكالئ المنهي عنه⁽³⁾.

(1) محمود حسين الوادي , الاقتصاد الإسلامي , الطبعة الأولى , دار المسيرة للنشر و التوزيع و

الطباعة , الاردن , 2010, ص 198 .

(2) سورة البقرة , آية 282 .

(3) حسين بلعجوز , مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية و البنوك الكلاسيكية . دراسة

مقارنة , مؤسسة الثقافة الجامعية , الإسكندرية , 2009, ص 55-56.

❖ المطلب الثالث

▪ مخاطر التي تتعرض لها صيغ التمويل في المصارف الإسلامية

هناك عدة مخاطر قد تتعرض لها البنوك الإسلامية في الصيغ التي تقدمها و سوف أتحدث في هذا المبحث عن المخاطر التي تتعرض لها كل صيغة تمويل يقدمها البنك:

1. المخاطر التي تتعرض لها صيغة المرابحة للأمر بالشراء

تعد صيغة المرابحة من أكثر الصيغ المستخدمة من قبل العملاء في البنوك الإسلامية لتدني المخاطر التي تتعرض لها نسبياً مقارنةً مع الصيغ الأخرى حيث أن من أهم المخاطر التي تتعرض لها صيغة المرابحة للأمر بالشراء هو عدم إيفاء العميل عند التقدم بطلب الوعد بالشراء , حيث يصبح البنك مالكاً للسلعة , و بهذا يتحمل البنك خطر التصرف في السلعة و البحث عن مشتري آخر للتصرف في السلعة مما تتعرض البنك لتكاليف إضافية و خسارة في بعض الأحيان . و من المخاطر التي تتعرض لها ايضاً صيغة المرابحة للأمر بالشراء هو التأخر في سداد الدفعات من قبل العميل , حيث أن البنك لا يستطيع أن يفرض غرامة تأخير على العميل كما في البنوك التقليدية مما يؤثر سلباً على ربحية البنك .

● ملخص :

أولاً : سيتعرض البنك لمخاطر الائتمان , و عدم دفع العميل المستحقات التي عليه .
ثانياً : من الممكن أن يتعرض لمخاطر تشغيلية , أخطاء بشرية أو ظروف خارجية .
ثالثاً : لا يتعرض البنك لمخاطر السوق في حال نكول العميل عن الشراء , لانه يحق للمصرف أن يرجع للعميل في حالة الخسارة لتعويض الخسارة جرّاء نكوله عن الشراء في حالة الوعد الملزم , أما في حالة الوعد الغير ملزم فإن البنك سوف يتعرض لمخاطر السوق .

2. المخاطر التي تتعرض لها الإجارة المنتهية بالتملك :

إن صيغة الإجارة المنتهية بالتملك تعد من ثاني أهم صيغ المستخدمة بكثرة من قبل العملاء في البنوك الإسلامية , حيث أنها قد تتعرض للمخاطر في بعض الأحيان , حيث أن المخاطر التي تحملها هذه الصيغة تكون على عاتق المؤجر في فترة التأجير عدا المخاطر القيمة المتبقية في نهاية مدة الإجار التي سيتحملها المستأجر, بالإضافة إلى مخاطر الإئتمان المتعلقة بمدفوعات الإجار في ذمة المستأجر ومخاطر السوق في حالة عدم رغبة المستأجر في تنفيذ العقد .

• ملخص :

- أولاً : تعرضها للمخاطر الائتمانية , و عدم دفع المستأجر قيمة الأجار المترتبة عليه .
- ثانياً : تعرضها للمخاطر السوقية , في حالة عدم رغبة العميل في تنفيذ العقد
- ثالثاً : لا تتعرض لمخاطر التشغيل بسبب طبيعتها .

3. المخاطر التي تتعرض لها المضاربة :

صيغة المضاربة مستخدمة في البنوك الإسلامية لكن ليست بالكثرة و ذلك بسبب المخاطر الأعلى التي من الممكن التعرض لها و صعوبة السيطرة عليها , فمن الممكن أن تتعرض لمخاطر الإئتمان و عدم دفع العميل للمستحقات التي عليه للبنك , و من الممكن التعرض لنقصان رأسمال المضاربة و بالتالي ينجم عنه خسارة فإذا كانت صيغة المضاربة على السلع أو الأسهم فمن الممكن أن تتعرض لمخاطر تقلب أسعار السوق مخاطر السوق , و أيضاً تعرضها لمخاطر التشغيل في حالة عدم إختيار المصرف للمضارب الجيد أو أن الدراسة الائتمانية غير مناسبة أو أن عملية التوثيق لم تكون على النحو المطلوب .

• ملخص :

- أولاً : تعرضها لمخاطر الإئتمان , عدم دفع العميل للمستحقات أو نقصان رأسمال
- ثانياً : تعرضها لمخاطر السوق في حال كانت المضاربة على الأسهم و السلع .
- ثالثاً : تعرضها لمخاطر التشغيل و عدم إختيار المصرف للمضارب المناسب و الجيد .

4. المخاطر التي تتعرض لها صيغة المشاركة :

تختلف أنواع المخاطر التي تتعرض لها صيغة المشاركة باختلاف نوعها .

فالمشاركة الدائمة تتعرض للعديد من المخاطر أهمها , مشكلة تآكل او نقصان رأس المال المُقدم للمشروع , و مشكلة عدم القدرة على توقع العائد أو الخسائر , و من الممكن أيضاً أن تتعرض لمخاطر السوق في حال كانت المشاركة في العمليات التجارية , و لا سيما أيضاً مخاطر التشغيل .

أما في المشاركة المتناقصة فقد تختلف المخاطر التي تتعرض لها هذه الصيغة فمن الممكن أولاً تعرضها لمخاطر الائتمان و عدم دفع الأقساط من قِبل العميل للبنك , و قد تتعرض لمخاطر التشغيل و مشاكل في دراسة الجدوى بشكل صحيح من قِبل المصرف , و أيضاً من أهم المخاطر التي تتعرض لها المشاركة المتناقصة هي أن يكون رأسمال المسترد من الشريك أقل من المستثمر و بالتالي يقل رأس مال المشاركة أو يتآكل .

• ملخص :

المشاركة الدائمة :

- أولاً : تعرضها لمخاطر الائتمان و عدم القدرة على توقع العائد .
- ثانياً : تعرضها لمخاطر السوق , في حالة كان المشاركة في العمليات التجارية .
- ثالثاً : تعرضها لمخاطر التشغيل , و الأخطاء البشرية .

المشاركة المتناقصة :

- أولاً : مخاطر الائتمان و عدم دفع العميل للأقساط المستحقة عليه .
- ثانياً : مخاطر التشغيل و دراسة جدوى غير دقيقة .
- ثالثاً : مخاطر السوق
- رابعاً : مخاطر تآكل و نقصان رأس المال .

5. مخاطر التي تتعرض لها صيغة السلم:

قد يتعرض المصرف في صيغة السلم للعديد من المخاطر كباقي الصيغ , أهمها مخاطر الائتمان فعند التوقيع على صيغة السلم و تسليم المبلغ للعميل فقد يتعرض المصرف لمخاطر عدم تسلم السلعة من العميل , إضافة لتعرضها لمخاطر السوق و تقلب الأسعار في حالة عدم وجود السلم الموازي , و المخاطر التشغيلية في حالة دراسة الجدوى الغير صحيحة .

• ملخص :

- أولاً : مخاطر الائتمان و عدم تسليم السلعة من قبل العميل .
- ثانياً : مخاطر السوق و تقلب الأسعار .
- ثالثاً : مخاطر التشغيل من حيث دراسة الجدوى الغير صحيحة .

6. المخاطر التي تتعرض لها صيغة الإستصناع :

إن صيغة الإستصناع أولاً قد تتعرض لمخاطر السوق و تقلب في أسعار مواد الخام و مواد التصنيع , بالإضافة لتعرضها لمخاطر الائتمان فعند تسليم السلعة لطالباها قد يمتنع عن تسديد ما هو عليه للمصرف , و تعرضها لمخاطر التشغيل في حالة خطأ المصرف في عملية تقدير تكلفة السلعة أو خطأ في عملية التصنيع.

في حالة الإستصناع الموازي فقد يتعرض لمخاطر مختلفة , مثل تعرضها لمخاطر عدم المطابقة في مواصفات السلعة المطلوبة و عدم قدرة العميل طالب السلعة لتسديد للمصرف و هذا يدخل ضمن مخاطر الائتمان , بالإضافة إلى مخاطر التشغيل في حالة خطأ المصرف في أحد العقدين .

• ملخص :

- أولاً : مخاطر الائتمان و إمتناع العميل عن تسديد المستحقات التي عليه للمصرف
- ثانياً : مخاطر التشغيل في عملية التصنيع أو خطأ في تقدير تكلفة السلعة
- ثالثاً : مخاطر السوق و التقلب في أسعار مواد الخام أو خطأ المصرف في أد العقدين .
- رابعاً : تعرضها لمخاطر عدم المطابقة في المواصفات التي حددها العميل .

المبحث الثاني

❖ المطلب الأول

▪ مجتمع وعينة الدراسة:

○ تعريف البنك الإسلامي الأردني و نشأته:

تأسس البنك الإسلامي الأردني عام 1978 , حيث يعتبر أول بنك إسلامي يؤسس في الأردن على يد الدكتور سامي حسن حمود رحمه الله. و في عام 2000 تم إستبدال قانون البنك الخاص الذي كان البنك يعمل بموجبه بقانون جديد يحوي فصل خاص بالبنوك الإسلامية و القضايا الرقابية الخاصة بها .

يتكون البنك من 75 فرعاً و 28مكتباً مصرفياً و مكتب خدمات في المخازن الحدودية (بوندد) ' إضافة إلى العمل كوسيط مالي في سوق عمان المالي من خلال شركة سنابل الخير للإستثمارات المالية المملوكة للبنك .

يعمل لدى البنك 2000موظف , كما ترتبط أجهزة الصراف الآلي العائدة للبنك و يبلغ عددها 200 بأجهزة الصراف الآلي العائدة للبنوك الأردنية الأخرى و البالغ عددها 850 جهاز , و ذلك من خلال شبكة المدفوعات الوطنية الأردنية و شبكة الفيزا العالمية المنتشرة في مختلف أرجاء العالم .

يبلغ مجموع أرصدة الأوعية الإيداعية لدى البنك من مجموع ودائع العملاء لدى البنوك العاملة في الأردن حوالي 10.3% , و وصل مجموع أرصدة التمويل و الاستثمار لدى البنك من مجموع التسهيلات الإئتمانية المباشرة للبنوك العاملة داخل الأردن فبلغت ما نسبته 7.3 % و ذلك كما في 31/12/2008 .

كما يقوم البنك بأعمال و خدمات مصرفية و استثمارية و تمويلية وفق أحكام الشريعة الإسلامية و يمتلك البنك مجموعة مميزة من الأعمال يقدم من خلالها خدمات و منتجات شاملة تتراوح ما بين المرابحة و المشاركة و المضاربة و

(22)

الإجارة المنتهية بالتمليك و البيع بالتقسيط , و كذلك الإستثمار في العقارات من خلال شراء الأراضي و العقارات المشغولة المطورة لأغراض البيع لاحقاً أو التأجير للزبائن

و يتمتع البنك بسجل أداء ناجح منذ تأسيسه , و قام بتوزيع أرباح على المساهمين خلال السنوات العشر الأخيرة بما يعادل 186 % من رأس المال , منها 129 % أسهم مجانية و 57 % أرباح نقدية .

■ تحليل واقع التمويلات في البنك الإسلامي الأردني

البنك الإسلامي الأردني:

يشير الجدول التالي إلى إيرادات أهم صيغ التمويلات الممنوحة من قبل البنك الإسلامي الأردني خلال الأعوام (2015-2017) بالدينار الأردني و التي تتمثل في (المرابحة للأمر بالشراء – الإجارة المنتهية بالتملك – المضاربة – المشاركة) .

(بالدينار الأردني)

السنة	المرابحة للأمر بالشراء	الإجارة المنتهية بالتملك	المضاربة	المشاركة
2015	75,007,583	34,741,112	111,573,813	425,908
2016	81,663,444	40,362,962	125,567,944	408,465
2017	78,361,011	43,535,584	118,552,775	436,853

جدول (1) حجم إيرادات أهم صيغ التمويل الممنوحة من قبل بنك الإسلامي الأردني

- تم الحصول على هذه الأرقام من الإفصاحات والتقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني (2015-2017) .

- سوف يتم احتساب نسبة إيرادات صيغة التمويل على مستوى السنة وذلك من خلال قسمة إيرادات صيغة التمويل المعنية على المجموع الكلي لإيرادات جميع صيغ التمويل التي تم اختيارها ضمن متن هذه الدراسة.

السنة	المشاركة	المضاربة	الاجارة المنتهية بالتملك	المربحة للأمر بالشراء	نوع النسبة
2015	0.19%	50.32%	15.67%	33.83%	نسبة صيغة التمويل من الإيرادات المتحققة على مستوى السنة وذلك بالاعتماد على المبالغ المثبتة ضمن الجدول رقم (1)
2016	0.16%	50.63%	16.28%	32.93%	
2017	0.18%	49.22%	18.07%	32.53%	
	2.57%	6.26%	25.31%	4.47%	نسبة نمو إيرادات صيغة التمويل على مستوى الثلاث سنوات وذلك بالاعتماد على المبالغ المثبتة ضمن الجدول رقم (1)

- سوف يتم احتساب نسبة نمو إيرادات صيغة التمويل المعنية على مستوى الثلاث سنوات وذلك من خلال طرح القيمة النهائية لإيرادات صيغة التمويل في عام 2017 من القيمة الابتدائية في عام 2015 ثم قسمة الناتج على القيمة الابتدائية 2015 .

(24)

جدول (2)

- بعد ان تم استخراج حجم ونسب نمو إيرادات اهم صيغ التمويل لدى البنك الإسلامي الأردني المثبتة ضمن الجداول أعلاه تبين ما يلي:

○ على مستوى صيغة المربحة للأمر بالشراء:

- ✓ خلال الأعوام الثلاث تمكنت عملية تمويل المربحة للأمر بالشراء، من الحفاظ على الحصة الخاصة بها من الإيرادات المتحققة نتيجة تعامل العملاء مع هذه الصيغة والتي كانت بحد اعلى 33.83% وذلك في عام 2015 .
- ✓ يلاحظ وجود تقارب كبير بين نسب النمو في الإيرادات المتحققة نتيجة التمويلات الممنوحة للعملاء وفق هذه الصيغة خلال الأعوام الثلاثة المعتمدة ضمن هذه الدراسة، مع ضرورة الإشارة الي وجود هبوط طفيف في عام 2017 وبواقع .

(25)

○ على مستوى صيغة الإجارة المنتهية بالتملك:

- ✓ تعتبر حصة الإيرادات الناتجة عن هذه الصيغة خلال فترة الدراسة قليلة نسبياً مقارنة مع المضاربة والمراوحة حيث انها وصلت بحددها الأعلى الى 18.07% في عام 2017.
- ✓ يوجد نمو ملحوظ في نسبة إيرادات صيغة الإجارة المنتهية بالتملك وان اقبال العملاء عليها في ازدياد وذلك بواقع 25.31%.

○ على مستوى صيغة المضاربة:

- ✓ كان للمضاربة النصيب الأكبر من الإيرادات المتحققة خلال العام و التي تمثلت 50.63% خلال عام .
- ✓ يلاحظ وجود نمو مقبول في نسبة نمو إيرادات المضاربة على مستوى الثلاث سنوات وذلك بواقع 6.26%.

○ على مستوى صيغة المشاركة :

- ✓ يلاحظ ان الحصة الخاصة في هذا النوع من التمويل متذبذبة و ضعيف جدا حيث انه وصل بحد اعلى الى 0.19% في عام 2015 .
- ✓ يلاحظ وجود انخفاض في نسبة نمو إيرادات المضاربة على مستوى الثلاث سنوات وذلك بواقع 2.57%.

(26)

المبحث الثالث

❖ المطلب الأول

▪ النتائج والتوصيات

قد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

✓ توصلت الدراسة الى ان جميع صيغ التمويل تتعرض الى نفس المخاطر تقريباً مع وجود بعض الاستثناءات تتمثل بشروط صيغة التمويل المعنية.

✓ لا يوجد علاقة بين المخاطر التي تتعرض لها البنوك الإسلامية عند منح صيغ التمويل الإسلامية، وبين الربحية.

✓ يمكن تلخيص اهم أسباب عدم وجود العلاقة بما يلي:

- التزام البنوك بالتعليمات والأنظمة الصادرة عن البنك المركزي ووضع سياسات وإجراءات عمل تضبط المخاطر المتوقعة وبما يخص عمليات التمويل للعملاء وبمختلف تصنيفات الشرائح الخاصة بهم (افراد /شركات /متوسطة /كيرة /صغيرة).

- تنفيذ البرامج التدريبية للموظفين بشكل دوري، والذي يساهم في دوره برفع كفاءة الموظفين والاعمال القائمين عليها، وتخفيض المخاطر التشغيلية.

- استخدام البرامج والأنظمة الالية في تنفيذ معظم عمليات واعمال البنك يساهم بشكل فعال في ضبط المخاطر ومراقبة الحدث من جميع الجوانب اللازمة .

- تعامل البنوك مع المخاطر بشكل جدي ومسؤول رتب عليها استحداث دوائر وإدارات مستقلة على الهياكل التنظيمية الخاصة بها على سبيل الذكر لا الحصر (إدارة المخاطر /إدارة الامتثال /إدارة مراقبة مخاطر التمويل/دائرة دراسة معاملات المنح...الخ) وبتبعيات إدارية وتنظيمية الى

(27)

- الإدارة العليا مباشرة والتي تتمثل بـ(الرئيس التنفيذي/ المدير العام / الجان المنبثقة عن مجلس الإدارة) وتكليفهم بمهام محددة وبذات الخصوص.
- يتم دراسة معاملات التمويل من قبل الدوائر المختصة في البنوك من جميع الجوانب اللازمة والتأكد من استيفائها لجميع الشروط والتعليمات الداخلية والمحلية الصادرة وتطبيق مبدأ الرقابة الثنائية في تنفيذ الاعمال من خلال (موظف و مسؤول).

وعلى ما ورد أعلاه، يوصي الباحث بأنه يتوجب على البنوك الإسلامية إعادة النظر في إيرادات صيغ التمويل المتدنية والتي يمكن ان تزدهر في حال تم وضع هذه الصيغ ضمن برامج وشروط منح تزيد من اقبال العملاء عليها.

وتفضلو بقبول فائق التقدير والاحترام ،،،

المراجع و المصادر :

1. صالح , صالح مفتاح - إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية , جامعة بسكرة 50 - أكتوبر(2009) .
2. البلتاجي , محمد البلتاجي , نحو بناء نموذج محاسبي لتقويم وسائل الإستثمار في البنوك الإسلامية , الندوة الدولية نحو ترشيد مسيرة البنوك , الإمارات , دبي , 2-3 سبتمبر 2005 .
3. حماد , حمزة عبد الكريم حماد , مخاطر الإستثمار في المصارف الإسلامية , (د.ت) , (د.م) أنظر <http://www.saaid.net/book/open.php?cat=102&book=3721>
4. أبو زيد , محمد عبد المنعم , (2003) م , المخاطر التي تواجه إستثمارات المؤسسات المصرفية الإسلامية , بحث في كتاب : الوقائع - دور المؤسسات المصرفية الإسلامية في الإستثمار و التنمية , جامعة الشارقة - مركز البحوث و الدراسات , الشارقة.
5. ابن الأثير , النهاية في غريب الحديث , ج 1 , ص 504.
6. القري , محمد علي , مخاطر الإئتمان في تمويل المصرف الإسلامي , دراسة فقهية إقتصادية , جدة , السعودية , البنك الإسلامي للتنمية , ج 9 , ع 1 , 2002 , ص 19-26.
7. مراد , عبد الفتاح , المعجم القانوني رباعي اللغة , ص 363.
8. مجمع فقه الإسلامي الدولي , منتدى فقه الإقتصاد الإسلامي دورته الثانية , التحوط في المعاملات الإسلامية , WWW.iifa-aifi.org .
9. موسى عمر مبارك , مخاطر صيغ التمويل الإسلامي و علاقتها بمعايير كفاية رأس المال , أطروحة دكتوراه , الأكاديمية العربية للعلوم المالية و المصرفية , ص 20 .

10. الرمحي , زاهر عطا, تطوير أسلوب التدقيق المبني على المخاطر , أطروحة دكتوراه غير منشورة , ص 22.
11. موقع دائرة الإفتاء الأردنية ALIFTAA.JO
12. هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية , معايير المحاسبة و المراجعة و الضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية , البحرين , ص 151-152 , 2003.
13. الإجارة المنتهية بالتمليك في ضوء الفقه الإسلامي لخالد الحافي (ص - 60).
14. الصيغ التمويلية و معالجتها المحاسبية بمصارف المشاركة – دراسة تطبيقية ببنك البركة الجزائرية- مجلة الباحث , العدد 02, جامعة ورقلة الجزائر, 2003, ص 52
15. المشاركة في الشريعة الإسلامية , بحث مقدم لنيل الماجستير في الإقتصاد و المصارف الإسلامية , جامعة سانت كليمنتس مكتب الارتباط الرئيسي الشارقة للإستشارات الأكاديمية و الجامعية 2006-2007م , ص 9.
16. The Financial Services Round table, Guiding Principles in Risk Management for U.S Commercial Banks, 1999
17. خالد وهيب الراوي , إدارة مخاطر المالية , دار المسيرة للنشر و الطباعة , عمان , الطبعة الأولى , 2009, ص 10.
18. ياسر عبد طه الشرفا , أهمية دور البنوك الإسلامية في إنماء قطاع الصناعة بصيغة الإستصناع و الإستصناع الموازي , جامعة فلسطين للأبحاث و الدراسات , مجلد 5, الجامعة الإسلامية , غزة , فلسطين , 2013, ص 7 .
19. قرار مجمع الفقه الإسلامي , رقم 65 , (3/7) , بشأن عقد الإستصناع .
20. شوقي دنيا , الجعالة و الإستصناع ص 44-45.

21. محمود حسين الوادي , الاقتصاد الإسلامي , الطبعة الأولى , دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة , الاردن , 2010, ص 198 .

22. حسين بلعجوز , مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية و البنوك الكلاسيكية . دراسة مقارنة , مؤسسة الثقافة الجامعية , الإسكندرية , 2009, ص 55-56.

23. التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني (2015-2017) .

● الآيات القرآنية :

1- سورة البقرة , آية 275.

2- آية 77, سورة الكهف .

3- سورة النساء , آية 12.

4- سورة البقرة , آية 282 .